بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة مجد الملة والدين ابو طاهر
محمد ابن شيخ الاسلام سراج الدين ابي المعالي يعقوب بن
الشيخ الامام صدر الدين محمد الفيروزاباذي الشيرازي
بعد الحمد والثنا على حضرة ذي الكبريا والصلاة والسلام
بلا انتهاء على سيدنا محمد رئيس الانبيا وخلاصة الاصفيا
واله واصحابه الاتقيا وعلى ازواج التابعين من الصالحين
الاولياء فليتعلم طايفة الاحباب والاصحاب وزمرة
العقلاء من ذوي الالباب ان طريق الحق الذي هو
الصراط المستقيم من اجل ان غاية ذلك هو الحق جل
شانه اشرف الطرق واجلها وانور السبل واكملها
وسلوكها بغير متابعة هاد ماهر وخريت باهر لا يمكن
بل لا يتصور لا جرم ان من تشرف بدرك هذا المعنى
علم ان متابعة حضرة رئيس الهداة وكبير من اخبر من حضرة
الرحمن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم والاهتدا بسنة
جنابه المقدس هو سبب النجاة الابدية وموجب
القرب والوصول الى الحضرة الربانية ولا وسيلة منها
اشرف ولا طريقة منها اقرب ومصداق ما قلنا
هو قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ومفهوم الكلمة الجامعة النبوية الدين النصيحة الجاني
الى امتثال اجابة تلمح كثير من الذرية المقدسة النبوية
ونبعة من الدوحة المكرمة المصطفية عليه افضل الصلوات
والتسليمات الزكية في اثبات ابواب ثبتت في صحاح الاخبار

من الطريقة الانيقة المحمدية والسنة السنية النبوية
عليه افضل الصلوات والتسليمات الابدية فاجرينا القلم
بها ليكون دستور المزار اذا اراد هذه السعادة فليعتمد
عليها في باب العبادات اعتمادا كليا ولا يعبأ بخلاف زيد
وعمرو فان هذه المسايل ستكتب على وجه ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة وكل متعبد اتم سلوك
هذا المنهج المستقيم بطريق الاخلاص امكن بعد طلبه التعلق
بطوق مقصوده وتخلق طينته الطيبة بالاخلاق المقدسة
النبوية ان شاء الله تعالى وهذا سفر السعادة جعلناه
محتويا على فاتحة وخاتمة وابواب تحتوي على فصول وتامل
ان تحيط انوار اسراره بالكافة وتكشف ان شا الله تعالى العزيز

فاتحة الكتاب في ذكر حال حضرة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نزول الوحي وبيان عباداته في تلك الايام لما
بلغ صلى الله عليه وسلم سبع سنين توفي جده عبد المطلب وافتخر
عمه ابو طالب بشرف كفالته وتربيته امر الله تعالى شانه اسرافيل
عليه الصلاة والسلام ان يقوم بملازمته فكان في قربه دايما الى ان تم
احد عشر سنة ثم امر جبريل عليه السلام بملازمته فلازمه تسعا
وعشرين سنة بطريق المرافقة والمقارنة لكن لم يظهر له وفي
بعض الروايات الصحيحة ان اسرافيل ظهر له في ملازمته مرارا
وكلمه بكلمة وكلمتين وقبل نزول الوحي بمدة خمسة عشر سنة
كان يسمع صوتا احيانا ولا يرى شخصا وسبع سنين كان يرى
نورا وكان به مسرورا ولم ير شيئا غير ذلك ولما قربت ايام الوحي
احب الخلوة والانفراد فكان يتخلى في جبل حرا وهو على ثلاثة اميال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)